المنظمة البحرية الدولية: يتعين رفض مساعي إيران للسيطرة على مضيق هرمز

○ شعار المنظمة البحرية الدولية.

لندن – (رويترز): اتفق مجلس المنظمة البحرية الدولية أمس على ضرورة رفض الدول لمساعي إيران لفرض سيادتها على مضيق هرمز، و«القرار أحادي الجانب» الذي اتخذته طهران بإنشاء هيئة للتحكم في حركة الملاحة عبر الممر البحري.

وتبادلت الولايات المتحدة وإيران الأعمال العدائية الأسبوع الماضي، بما في ذلك غارات جوية أمريكية ردا على هجمات قالت واشنطن إن طهران شنتها على سفن.

وأثارت هذه الهجمات مخاوف جديدة بشأن تعافي إمدادات النفط العالمية والشحن البحري، وسلطت الضوء على هشاشة الهدنة المؤقتة، التي تهدف الى إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من أربعة أشهر، في وقت تعمل فيه الولايات المتحدة وإيران على التوصل إلى اتفاق دائم.

وتتولى المنظمة التابعة للأمم المتحدة، ومقرها لندن، مسؤولية تنظيم سلامة الشحن الدولي وأمنه ومنع التلوث، وتضم 176 دولة عضوا.

وكانت مسألة حماية الممرات الملاحية الحيوية موضع نقاش في جلسة عقدها الأسبوع الماضي مجلس إدارتها المكون من 40 عضوا. وتختلف دول الخليج والولايات المتحدة وإيران على مستقبل المضيق.

وجاء في قرار غير ملزم تم التوصل إليه أن «مجلس المنظمة البحرية الدولية يندد بشدة» بقرار إيران «إنشاء كيان يزعم السيطرة على حركة الملاحة عبر المضيق».

ودعا قرار المجلس الدول الأعضاء إلى عدم الاعتراف «بمطالبة إيران بالسيادة على مضيق هرمز، وتأكيداتها بوقوع مناطق بحرية لدول ثالثة داخل المضيق وبالقرب منه تحت ولايتها، وهو ما ينتهك سيادة هذه الدول وحقوقها السيادية وولايتها الحصرية»، وعدم الاعتراف بأي قرارات إيرانية تهدف إلى «منع أو عرقلة أو إعاقة الملاحة الدولية وحق العبور أو التدخل فيهما بأي شكل آخر».

وقالت (هيئة إدارة المضيق في الخليج) الإيرانية التي أنشئت في الآونة الأخيرة في بيان استشاري صدر في يونيو: إن من غير المسموح عبور أي سفينة هذا الممر البحري «من دون تصريح عبور ساري المفعول» صادر عنها.

وأبلغت إيران، التي لا تشغل مقعدا في المجلس، مندوبي المنظمة الأسبوع الماضي بأنها ترفض «الاتهامات الانتقائية ذات الدوافع السياسية التي لا أساس لها من الناحية القانونية» الموجهة ضدها.

وقال وفد إيران لدى المنظمة: إن طهران ليست طرفا في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، و«ليست ملزمة بالنظام القائم على الاتفاقية».

وقال وفد طهران «تهدف الإجراءات التي تنفذها... إيران إلى الحفاظ على السلامة والأمن البحريين، ومنع تقديم الدعم أو المساعدة لأعمال العدوان، وحماية سيادة إيران ومصالحها الأمنية الحيوية، وضمان بقاء الملاحة آمنة وغير مهددة. ولا تشكل هذه الإجراءات إغلاقا للمضيق» على حد تعبيره.

ترامب: وافقنا على طلب إيران مواصلة المحادثات لكن الهدنة انتهت

طهران – (أ ف ب): أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس موافقته على إجراء مباحثات جديدة مع إيران، لكنه جدّد التأكيد بأن وقف إطلاق النار الذي كان ساريا منذ أبريل في الحرب في الشرق الأوسط، بات منتهيا.

في غضون ذلك، وصل وفد قطري الى إيران في مسعى لإبقاء الجهود الدبلوماسية قائمة بعد الهجمات الأخيرة في مضيق هرمز والضربات المتبادلة بين طهران وواشنطن، في وقت حضت الدوحة والقاهرة الطرفين على العودة الى التفاوض.

ووقّعت طهران وواشنطن في منتصف يونيو، مذكرة تفاهم لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، في وساطة قادتها باكستان وأدت فيها قطر دورا أساسيا. ومهّدت المذكرة لإجراء مباحثات هدفها التوصل الى اتفاق نهائي في مهلة 60 يوما قابلة للتمديد.

الا أن المخاوف من عودة الحرب عادت الأسبوع الماضي، مع وقوع هجمات إيرانية على سفن في مضيق هرمز الحيوي، ردّت عليها واشنطن بقصف أهداف داخل إيران الأربعاء والخميس. وردّت طهران بإطلاق صواريخ ومسيّرات قالت إنها استهدفت قواعد عسكرية تستخدمها الولايات المتحدة في الكويت والبحرين وقطر والأردن.

وكتب على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال»: «طلبَت منّا إيران أن نواصل المباحثات. وافقنا على القيام بذلك، لكن الولايات المتحدة أبلغتهم، بعبارات لا لبس فيها، أن وقف إطلاق النار انتهى!».

وسبق للرئيس الأمريكي أن أعلن انتهاء وقف إطلاق النار خلال مشاركته في وقت سابق هذا الأسبوع في قمة حلف شمال الأطلسي في أنقرة، ووصف المسؤولين الإيرانيين بأنهم «حثالة» و«مرضى».

بعد توقيع مذكرة التفاهم، أجرى الطرفان جولة واحدة من المباحثات المباشرة في سويسرا، إضافة الى مباحثات غير مباشرة في الدوحة بين الفرق التقنية.

وأرسلت قطر وفدا الى إيران أمس، بعد أيام من اتهام الدوحة طهران باستهداف ناقلة تابعة لها في مضيق هرمز، وإصدارها بيانا شديد اللهجة يدين هذه العملية.

وأفادت وكالة أنباء «تسنيم» الإيرانية أن «وفدا سياسيا قطريا وصل الى إيران امس الجمعة»، مشيرة الى أن الزيارة تهدف الى «تعزيز دور قطر كوسيط بعد الأحداث التي وقعت الثلاثاء والخميس».

وأكد مصدر دبلوماسي مطلع على الملف لوكالة فرانس برس أن «المفاوضين القطريين هم في إيران للقاء مسؤولين إيرانيين، في محاولة لخفض التوترات وتوفير الظروف لمواصلة المفاوضات»، مشيرا الى أن «المباحثات تجري بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «المباحثات تهدف الى البحث في تطبيق مذكرة التفاهم الأمريكية الإيرانية والمسائل التي أثارت التصعيد الأخير بين الولايات المتحدة وإيران، بما في ذلك الخلافات بشأن الملاحة البحرية في مضيق هرمز». توازيا، دعت مصر وقطر كلا من الولايات المتحدة وإيران الى تغليب اللغة الدبلوماسية وتجنّب العودة الى الحرب. وأعلنت الخارجية المصرية أن الوزير بدر عبد العاطي ونظيره الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني شدّدا خلال اتصال هاتفي على «أهمية احتواء التوترات والحيلولة دون اتساع دائرة الصراع».

وحضّ الوزيران «جميع الأطراف على تغليب لغة الدبلوماسية والحوار والعودة إلى مائدة المفاوضات للعمل علي تنفيذ مذكرة التفاهم» الموقعة بينهما في يونيو، وذلك «تمهيدا للوصول الى اتفاق نهائي بين الجانبين وبما يسهم في خفض التصعيد وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين».

وأفادت الخارجية القطرية من جهتها بأن آل ثاني شدّد على «ضرورة التزام الأطراف كافة بالحوار والدبلوماسية، وتنفيذ ما تمّ التوافق عليه في إطار مذكرة التفاهم»، بما يشمل «ضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز، للحفاظ على أمن المنطقة، وصون المكتسبات التي تحققت، وتعزيز الاستقرار الإقليمي».

○ دونالد ترامب خلال لقاء صحفي في أنقرة الأسبوع الماضي. (رويترز)

تباطؤ عبور الناقلات بمضيق هرمز عقب تجدد التوتر بين واشنطن وطهران

دبي – (رويترز): أظهرت مؤشرات تتبع حركة الناقلات أن العبور اليومي عبر مضيق هرمز تباطأ على ما يبدو أمس، بعد تبادل الولايات المتحدة وإيران الهجمات الأسبوع الماضي وتجدد الخلاف بينهما بشأن الجهة التي تفرض سيطرتها على المرور عبر هذا الممر المائي الحيوي.

وأعادت الهجمات إثارة المخاوف بشأن تعافي إمدادات النفط العالمية وحركة الشحن البحري، كما سلطت الضوء على هشاشة اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت، في وقت تواصل فيه واشنطن وطهران التفاوض للتوصل إلى اتفاق دائم.

ورغم تراجع أسعار النفط أمس، فإنها لا تزال تتجه لتسجيل مكاسب أسبوعية تراوح بين أربعة بالمئة وخمسة بالمئة في أعقاب التصعيد الأحدث.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن إمدادات النفط العالمية ارتفعت 4.1 ملايين برميل يوميا في يونيو مع استئناف حركة الشحن عبر مضيق هرمز، لكنها بقيت أقل بنحو 9.4 ملايين برميل يوميا مقارنة بمستويات ما قبل الحرب.

وحذرت الوكالة من شح محتمل في إمدادات الديزل والبنزين، مشيرة إلى أن المصافي استجابت لإعادة فتح المضيق بوتيرة أبطأ من استجابة أسعار النفط.

وكان مضيق هرمز ينقل نحو خُمس إمدادات النفط العالمية قبل اندلاع الحرب. لكن بعد الحرب، أبقت طهران المضيق في حكم المغلق، ما أدى إلى حالة جمود في المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة، صاحبة أقوى قوة عسكرية في العالم.

وبموجب الاتفاق المؤقت، أنهت الولايات المتحدة الحصار البحري الذي فرضته على الموانئ الإيرانية، فيما تعهدت إيران بضمان المرور الآمن للسفن التجارية.

لكن واشنطن اتهمت الأسبوع الماضي القوات الإيرانية بشن هجمات على ثلاث ناقلات نفط في المنطقة، وردت باستهداف مواقع عسكرية على الساحل الجنوبي لإيران وفي أقاليمها الشرقية. ورغم أن إيران لم تعلن مسؤوليتها عن تلك الهجمات، يرى محللون أن طهران تستخدم مثل هذه التحركات لتعزيز موقفها التفاوضي.

ثم شنت إيران اعتداءات على دول بالمنطقة الخميس.

وقالت الولايات المتحدة إنها فعلت ذلك بهدف إبقاء المضيق مفتوحا وألا تسيطر عليه إيران، لكن طهران حذرت من أن المضيق لن يعاد فتحه إلا بشروطها، وأن أي تدخل أمريكي سيقابله «رد ساحق».

ودفعت الهجمات على السفن القطرية والسعودية الثلاث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى إعلان «انتهاء» الهدنة، لكن مسؤولا أمريكيا قال بعد ذلك إن واشنطن لا تزال ملتزمة بالتوصل إلى حل مع إيران وإن «المحادثات الفنية مستمرة».

وأفادت صحيفة نيويورك تايمز بأن قطر تجري محادثات مع الولايات المتحدة وإيران لتهدئة الأزمة.

وقبل هجمات الأسبوع الماضي، كان عدد الناقلات التي تعبر يوميا من المضيق قد ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ بدء الحرب، وبلغ 40 سفينة في المتوسط، لكن هذا العدد لا يزال بعيدا عن المتوسط الذي كان يتراوح بين 125 و140 رحلة يوميا قبل الصراع.

○ سفينة قبالة سواحل عجمان مع توقف الحركة في المسار العماني من مضيق هرمز. (أ ف ب)

وكالة الطاقة الدولية: الطلب العالمي على النفط يتعافى رغم مخاوف الحرب

باريس – (أ ف ب): أفادت وكالة الطاقة الدولية أمس بأن الطلب العالمي على النفط بدأ بالتعافي، مع عودة تدفّق الإمدادات تدريجيا عبر مضيق هرمز وتراجع أسعار الخام.

وأوضحت الوكالة في تقريرها الشهري أن «الطلب العالمي على النفط يشهد تعافيا»، متوقعة أن «يرتفع الاستهلاك من أدنى مستوياته المسجَّلة في مايو».

وكانت وكالة الطاقة توقّعت في يونيو تراجُع الطلب بمقدار 1,1 مليون برميل يوميا خلال عام 2026 بسبب الحرب في الشرق الأوسط التي عطّلت حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، لكنها باتت تقدّر هذا التراجع بمليون برميل يوميا.

ولفتت إلى أن «المعروض العالمي من الخام ارتفع بشكل حادّ بنحو 4,1 ملايين برميل يوميا ليصل إلى 98,8 مليون برميل يوميا في يونيو، بعدما أسهم استئناف التدفقات عبر مضيق هرمز في دعم تعافٍ جزئي لإنتاج النفط في الخليج».

مع ذلك، لا يزال الإنتاج العالمي «أقل بنحو 9,4 ملايين برميل يوميا من مستوياته ما قبل الحرب».

وقالت الوكالة: إن إجمالي صادرات النفط الخليجية، ارتفع بمقدار 6,5 ملايين برميل يوميا ليبلغ 16,1 مليون برميل يوميا في يونيو، لكنه لا يزال أقل بكثير من متوسط 24 مليون برميل المسجل قبل اندلاع الحرب.

وتحسّن إجمالي الإمدادات العالمية إلى 102,6 مليون برميل يوميا في يونيو، فيما يتوقّع أن يواصل ارتفاعه إذا ما تحقّق «انخفاض سريع للتصعيد المتجدّد»، بحسب التقرير.

وفي حال تحسّنت حركة العبور عبر المضيق، فإن «إمدادات النفط العالمية سترتفع بمقدار 7,5 ملايين برميل يوميا العام المقبل»، وفقا للتقرير الذي أشار إلى أن مخزونات النفط العالمية ارتفعت للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في المنطقة في 28 فبراير.

كذلك، أفاد التقرير بأن مخزونات الدول الصناعية الغنية تراجعت رغم زيادة الشحنات البحرية، بسبب استمرار انخفاض وارداتها النفطية.

وعلى رغم التراجع الكبير في أسعار النفط خلال يونيو، حذّرت وكالة الطاقة الدولية من أن تجدُّد القتال بين الولايات المتحدة وإيران الأسبوع الماضي «يعكّر التوقعات»، و«يسلط الضوء على مخاطر عدم التوصل إلى اتفاق سلام دائم، وهو شرط أساسي لعودة أسواق النفط إلى أوضاعها الطبيعية».

الكرملين يبحث السماح لتركيا ببيع منظومة روسية للدفاع الجوي إلى بلد ثالث

موسكو– (أ ف ب): أعلن الكرملين أمس الجمعة أن ثمة تواصلا بين روسيا وتركيا في شأن إمكان ان تقوم أنقرة ببيع منظومة روسية للدفاع الجوي الى بلد ثالث، الامر الذي يتطلب موافقة موسكو. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف ردا على سؤال لوكالة فرانس برس: «أجرينا اتصالات مع الجانب التركي في هذا الصدد وسنواصل اتصالاتنا مع الجانب التركي». واضاف: «يمكنني ان أقول امرا واحدا: إنه موضوع حساس للغاية».

وفي معلومات أوردها الصحفي التركي المعروف عبد القادر سلفي ونشرت أمس الجمعة في صحيفة «حرييت» القريبة من الحكم، فإن منظومة «اس 400 تم بيعها لبلد ثالث» هو «بلد خليجي». وتسعى تركيا الى التخلص من هذه المنظومة الروسية المضادة للصواريخ التي ابتاعتها في 2017، بعدما تعرضت بسببها لعقوبات من جانب الكونجرس الامريكي. فقد استبعدت انقرة من برنامج مقاتلات اف35– عام 2019، وتعرضت في العام التالي لعقوبات فرضها عليها الكونجرس الأمريكي ضمن قانون «التصدي لخصوم أمريكا». كذلك، لم تحصل على محركات من طراز «اف110» لمقاتلة «كان» التركية. وخلال مشاركته في قمة حلف شمال الاطلسي في أنقرة يومي الثلاثاء والاربعاء، أعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب أنه يؤيد رفع هذه العقوبات، لكن قراره وحده في هذا الصدد ليس كافيا. وعلى تركيا تاليا أن تتخلص من منظومة اس400– الروسية الموجودة على اراضيها، حتى لو لم يتم تشغيلها سوى لإجراء اختبارات. لكن بيع المنظومة يتطلب موافقة روسيا، كون تركيا لا تملك رخصة لإعادة تصديرها.